مستوى التفكير الإيجابي لدى أهالي أطفال التوحد
دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

الدكتورة لينا بدور *
زينة سليمان عيسى **

(تاريخ الإيداع 30 / 7 / 2020. قبل للنشر في 13 / 1 / 2021)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى تعرّف مستوى التفكير الايجابي لدى أهالي أطفال التوحد في مدينة اللاذقية، وتعرّف الفروق في مستواه بينهم حسب متغير الجنس. ولتحقيق هذه الأهداف، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بإعداد استبانة التفكير الإيجابي، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، وزّعت على عينة مؤلفة من (40) أباً وأماً من أهالي أطفال التوحد في مدينة اللاذقية. أظهرت نتائج البحث أن مستوى التفكير الإيجابي لدى الآباء والأمهات مرتفع، أما الأبعاد الأكثر شيوعاً فقد جاءت على الترتيب الآتي (المشاعر الإيجابية أولاً، ثم بعد مفهوم الذات الإيجابي، المرونة الإيجابية، الرضا عن الحياة، وأخيراً التوقعات الإيجابية)، كما أظهرت نتائج البحث عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في مستوى التفكير الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي– التوحد

* أستاذ مساعد ، قسم الارشاد النفسي ، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
** طالبة ماجستير، قسم الارشاد النفسي، كلية التربية ، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The level of positive thinking among parents of autistic children ((A field study in Lattakia))

Dr. Lina Bodour*
Zeina Suleiman Issa**

(Received 30 / 7 / 2020. Accepted 13 / 1 / 2021)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is know the level of positive thinking among parents of autistic children in the city of Lattakia, and to identify the differences in the level of positive thinking between them according to the gender variable. To achieve this goal, the researcher used the descriptive approach, and prepared the positive thinking scale, and after making sure of its validity and consistency, it was distributed to a sample of (40) fathers and mothers from the families of autistic children in the city of Lattakia. The results of the research showed that the level of positive thinking among parents is high, and the most common dimensions came in the following order (positive feelings first, then after positive self-concept, positive resilience, life satisfaction, and finally positive expectations), and the results of the research also showed the absence of A statistically significant difference between parents in the level of positive thinking.

Key words: positive thinking _ autism

* **Assistant Professor, Curricula and Methods of Teaching Department, Faculty of Education Tishreen University, Lattakia , Syria.**
** **Postgraduate Student, Curricula and methods of Teaching Department, Faculty of Education Tishreen University –Lattakia- Syria.**

مقدمة:

على الرغم من أنَ التوحد كان يعتبر من الحالات الإنسانية، إلاّ أنّ ظهوره يعد حديثاً نوعاً ما، حيث يعتبر أول من درس التوحد ووصفه الطبيب النفسي ليوكانر Leo Kanner في عام (1943) فمن خلال ملاحظته لإحدى عشرة حالة أشار إلى السلوكيات المميزة الموجودة عند هذه الفئة التي تشمل عدم القدرة لتطوير علاقات مع الآخرين وتأخر في اكتساب الكلام وضعف التحليل وذاكرة حرفية جيدة. حيث كان ينظر إلى التوحد على أنه نوعاً من الانحراف أو التخلف العقلي،بعضهم اعتبره يندرج تحت قائمة الإعاقات الحركية والصحية، وبعضهم اعتبره أنه نوعاً من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، إلاّ أنه في وقتنا هذا أصبح يعترف بالتوحد كاضطراب مستقل في التربية الخاصة (ALzureikat, d.t, p.19-31).

ويعد التوحد من الاضطرابات النمائية المنتشرة في أنحاء العالم، والتي مازال يكتنفها الكثير من الغموض المرتبط بعدم المعرفة الدقيقة للأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ظهوره (Bahcwan, Parchid, 2017, p.376). وعلى اعتبار أنَ التوحد له تأثير مباشر وغير مباشر على طفل التوحد وعلى أسرته على حد سواء، بدأت الدراسات في مجال التربية الخاصة بالتركيز على تقديم الخدمات والدعم للأسر بدلاً من التركيز على أطفال التوحد فقط (Gray,2006, p.971)، فوجود طفل توحدي في الأسرة يفرض على كل فرد منها تحمل أدوار جديدة ووجود صعوبات معينة (Melhem, 2013, p.2) بالإضافة إلى أنَ الأسرة ممكن أن تواجه مشكلات اجتماعية، من أهمها: نظرة العائلة والأقارب والجيران(Bahcwan, Parchid, 2017, p.377)، وهذا كله بحد ذاته قد يكون سبباً لظهور ضغوط نفسية لدى أهالي أطفال التوحد، وبالتالي يتطلب تقديم المساعدة لهم لتقبل طفل التوحد بدايةً وتعلّم كيفية التعامل مع هذا الطفل.

وبما أنَ التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان، فهو يساعد على حل المشكلات وتجنب الكثير من الضغوطات التي يعاني منها. فأهالي أطفال التوحد، ونتيجة لوجود طفل معاق في الأسرة، يعتبرون أكثر عرضة للضغوطات والمشكلات، وبالتالي يعدون أكثر فئة تحتاج إلى اكتساب طريقة تفكير تساعدهم على التخلص من هذه الضغوطات التي يعانون منها، وحتى تكون طريقة التفكير فعالة في حل الضغوطات والمشاكل التي يعانون منها يجب أن يكون التفكير إيجابياً. حيث عرف يرلي Yarly التفكير الايجابي بأنه: استراتيجيات إيجابية في الشخصية وهو ميل ورغبة ونزعة إلى ممارسة سلوكيات أو تصرفات تجعل حياة الفرد ناجحة وتثوم إلى أن يكون الانسان إيجابياً (Melhem, 2013, p.61)، حيث يمكّن التفكير الإيجابي أهالي أطفال التوحد من اكتشاف الفرص الإيجابية في المواقف الضاغطة التي يتعرضون لها، وفي البحث الحالي ستقوم الباحثة بدراسة مستوى التفكير الايجابي من خلال الأبعاد التالية (بعد التوقعات الإيجابية – بعد المشاعر الإيجابية – بعد مفهوم الذات الإيجابي – بعد الرضا عن الحياة – بعد المرونة الإيجابية) لدى أهالي أطفال التوحد.

مشكلة البحث:

يعتبر التوحد فئة من فئات التربية الخاصة، وقد سعت العديد من البحوث والدراسات لتحديد نسبة انتشار التوحد على مستوى العالم وعلى المستوى المحلي، حيث أشار مركز الوقاية والتحكم بالأمراض في عام (2006) على أنّ (175/1) طفل يصاب باضطراب التوحد بأمريكا، أما في عام (2012) فإنّ هذه النسبة قد ازدادت بنفس المركز حيث وصلت إلى (88/1) طفل. أما على المستوى المحلي، فلا توجد أية إحصائية رسمية تحدد نسبة انتشار التوحد،

فما هو موجود يوضح عدد الأطفال المسجلين ضمن المراكز والجمعيات الأهلية (Fadel, 2015, p.13). وباعتبار التوحد عجزاً واضطراباً في النمو فإن هذا ما يجعل الطفل في تبعية دائمة للأبوين لعدم قدرته على تحقيق حاجاته ورغباته بمفرده وبالتالي فهو غير قادر على تحمل مسؤولية نفسه، وهذا ما يدفع إلى الاهتمام أكثر بأسر أطفال التوحد (Samira& Nora, 2013, p10) وبما أنَ الكثير من الآباء لديهم مشكلة في التعامل مع أطفالهم المصابين بالتوحد وهذا ما أكدته دراسة غراي Gray (2006) أنَ فئة قليلة من الآباء يتأقلمون مع هذا المرض من خلال الاعتماد على مقدمي الخدمات كالأطباء أو الدعم الأسري، أو الانعزال اجتماعياً أومن خلال التصرفات الفردية، والفئة الأكبر من العائلات كانت تواجه التوحد من خلال اعتقاداتهم الدينية والإيمان بها أو غيرها من الأساليب التي تعتمد على العواطف. ولمساعدة أهالي أطفال التوحد لا بد من دراسة خصائص هؤلاء الأهالي وسماتهم للوقوف على نقاط الضعف لديهم لتلافيها ونقاط القوة لتعزيزها، ويعد التفكير الإيجابي نقطة قوة في مساعدة الأسر في التغلب على مشكلاتها والضغوطات التي تعاني منها مثل: القلق بشأن مستقبل الطفل ومصيره، وانخفاض الدعم الاجتماعي (الرسمي وغير الرسمي)، والأعباء المادية الإضافية والناتجة عن المتطلبات الطبية، والتأهيلية، والتعليمية المقدمة للطفل، ونظرة الآخرين الدونية للأسرة واتجاهاتهم السلبية نحو الطفل التوحدي (Mohamed, 2018, p.20-21). حيث أكد سيلغمان (Seligman, 2002, p.8) أنَ تنمية الخصال الإيجابية في الشخصية أمر ضروري للإنسان فهي تعد حصناً وقائياً ضد الضغوط ونواتجها السلبية، كما أنَّ لهذه الخصال الإيجابية دوراً في إثارة السعادة الحقيقية فهي من أفضل السبل للوصول إلى الهناء والسعادة وتحمُّل الصعاب، وتحرر الفرد من قسوة الماضي. فالتفكير الإيجابي من الموضوعات الهامة التي أجريت حوله الأبحاث والدراسات كدراسة النجار والطلاع (2013) والتي أظهرت وجود علاقة بين التفكير الإيجابي وجودة الحياة، كما توصلت إلى وجود فروق في مستوى التفكير الإيجابي تعود لمتغير النوع الاجتماعي، وذلك لصالح الذكور، ودراسة وليام William (2002) التي أجريت على آباء الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة و بينت وجود ارتباط بين التفاؤل وكل من تقدير الذات والتفاعلات الإيجابية بين أفراد أسرة. ولندرة الدراسات العربية السابقة في حدود علم الباحثة التي درست مستوى التفكير الايجابي لدى أهالي أطفال التوحد، وانطلاقاً من عجز الطفل التوحدي عن رعاية نفسه، ولارتباطه الوثيق والدائم بأهله، وبما أن أهالي أطفال التوحد بحاجه إلى أسلوب تفكير فعّال في مواجهة ما يعانون من ضغوطات ومشكلات، كان لابد من الوقوف على نقاط القوة لديهم لتعزيزها، من هنا تتحدد مشكلة هذا البحث بالسؤال الرئيس الآتي: **ما مستوى التفكير الإيجابي لدى أهالي أطفال التوحد؟**

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من الآتي:

1-أهمية التفكير الايجابي الذي يعكس قدرات الفرد على التركيز والانتباه إلى جوانب القوة لديه، وإمكانية مواجهة الضغوطات والصعوبات التي تواجهه على الصعيد الشخصي، والعائلي، والاجتماعي، كما أنه يساعد على إيجاد شخصية سوية متوازنة، ويشكل المفتاح الأساسي للوصول إلى الراحة النفسية والطمأنينة.

2-أهمية العينة المتمثلة بأهالي أطفال التوحد، والذين يتحملون عبئاً إضافياً عن غيرهم من الأهالي، لما لديهم من معاناة وضغوط نفسية تسهم بها بشكل كبير المتطلبات الزائدة التي يفرضها وجود طفلهم التوحدي ودورهم الأساسي في

تلبيتها والقيام بشؤون الرعاية والاهتمام بالطفل، والتي تتطلب قضاء وقت كثير، الأمر الذي يستلزم من الأهل تقليص تفاعلاتهم ونشاطاتهم الاجتماعية.

3–قد تفيد نتائج البحث الأخصائيين في خفض المشكلات التي قد تواجه آباء وأمهات أطفال التوحد والتخفيف من معاناتهم.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الآتي:

1–تعرّف مستوى التفكير الإيجابي بأبعاده (التوقعات الإيجابية – المشاعر الإيجابية – مفهوم الذات الإيجابي – الرضا عن الحياة– المرونة الإيجابية) لدى أهالي أطفال التوحد.

2–تعرّف الفروق في مستوى التفكير الإيجابي لدى أهالي أطفال التوحد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

أسئلة البحث :

1–ما مستوى التفكير الإيجابي لدى أهالي (آباء و أمهات) أطفال التوحد؟

2–ما مستوى التفكير الإيجابي لدى آباء أطفال التوحد؟

3–ما مستوى التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال التوحد؟

فرضيات البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات أهالي أطفال التوحد على استبانة التفكير الإيجابي حسب متغير الجنس.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

التوحد: هو اضطراب يتعلق بنمو الدماغ مع وجود بعض الملامح المميزة والخاصة بالإعاقة التواصلية، وبعض الاهتمامات الطقوسية غير القابلة للتغيير (Izzal–din,2001, p18).

ويذكر الرخاوي أن التوحد الطفولي نوع من الانغلاق على الذات منذ الولادة حيث يعجز الطفل حديث الولادة عن التواصل مع الآخرين بدءاً من أمه، وقد ينجح في عمل علاقات جزئية مع أجزاء الأشياء المادية، وبالتالي يعاق نموه اللغوي (Al rakhawy,2003,p.56).

التفكير الإيجابي: توقع النجاح في القدرة على معالجة المشكلات بتوجيه من قناعات عقلية بناءة، وباستخدام استراتيجيات القيادة الآتية والتي تزيد من إمداد الفرد بثقته في أدائه وسيطرته وإدارته لعمليات التفكير لديه (Abdul Rahman,2013,p.159.

أما إجرائياً فيعرّف بأنه: الدرجة التي يحصل عليها آباء وأمهات أطفال التوحد على استبانة التفكير الإيجابي وأبعادها التي أعدت لهذا البحث من قبل الباحثة، إذ تشير الدرجة المرتفعة إلى مستوى تفكير إيجابي مرتفع.

الدراسات السابقة:

دراسة **غراي Gray** (2006) في إيطاليا، بعنوان: **التكيف لدى آباء الأطفال المصابين بالتوحد،** ***(Coping overtime: the parents of children withautism.)***. هدفت هذه الدراسة لمعرفة كيفية تأقلم الآباء مع التوحد لفترة تقارب عقد من الزمن، ارتكزت على دراسة الثقافات المختلفة في المجتمعات والعادات والتقاليد التي تحكم حياتهم، تكونت عينة الدراسة من (28) شخصاً (19) أماً و (9) أباً، واستخدم الباحث المقابلة والملاحظة

واتبع المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فئة قليلة من الآباء يتأقلمون مع هذا المرض من خلال الاعتماد على مقدمي الخدمات كالأطباء أو الدعم الأسري، أو الانعزال اجتماعيا أومن خلال التصرفات الفردية، أما الفئة الأكبر من العائلات كانت تواجه التوحد من خلال اعتقاداتهم الدينية والإيمان بها أو غيرها من الأساليب التي تعتمد على العواطف.

دراسة **بركات** (2006) في فلسطين، بعنوان: **التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات.** هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبةً ملتحقين في جامعة القدس المفتوحة في منطقة طول كرم التعليمية، واستخدم الباحث مقياس التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة من إعداده، واتبع المنهج الوصفي، وكانت نتائج الدراسة: نسبة 40.5%من أفراد الدراسة قد أظهروا نمطاً من التفكير الإيجابي منهم ما نسبته 24%من الإناث و16.5% من الذكور، ووجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي التي تعزى لمتغيرات الجنس وعمل الأم، وذلك لمصلحة الطالبات الإناث والطلاب أبناء الأمهات غير العاملات، وعدم وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزى لمتغيرات: التحصيل الأكاديمي، ومكان السكن، وعمل الأب، ومستوى تعليم الأم.

دراسة **قاسم** (2009) في مصر، بعنوان: **أبعاد التفكير الايجابي في مصر دراسة عاملية**، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد التفكير الإيجابي لدى المصريين، وتكونت عينة الدراسة من (101) مفحوص من الجنسين، واستخدم الباحث مقياس التفكير الإيجابي لعبد الستار (2008)، واتبع المنهج الوصفي. أكدت نتائج الدراسة وجود مستوى عال من التفكير الإيجابي لدى المفحوصين حيث ساهمت ثلاثة علامات رئيسية في (58)% وهي التفاؤل، والتوقعات الإيجابية، ثم تقبل المسؤولية الشخصية، وأخيراً الذكاء الوجداني، ووجود فروق دالة إحصائيا في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير النوع، وذلك لصالح الذكور.

دراسة **النجار والطلاّع** (2013) في فلسطين، بعنوان: **التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين في المؤسسات الأهلية**، وهدفت الدراسة إلى تعرّف مستويات التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة، وتألفت عينة الدراسة من (100) فرداً، (64) ذكراً (36) أنثى، واستخدم الباحثان مقياس التفكير الإيجابي لعبد الستار (2008) ومقياس جودة الحياة إعداد الباحثين، واتبعا المنهج الوصفي التحليلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والشعور بجودة الحياة، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مجالات مقياس التفكير الإيجابي تعود لمتغير النوع الاجتماعي (لصالح الذكور) ولمتغير الدخل (لصالح أصحاب الدخل أكثر من 1500وحدة نقدية) ولمتغير الخبرة (لصالح أصحاب الخبرة أكثر من 5 سنوات مقارنة بأصحاب الخبرة أقل من 5 سنوات) كما أن هذه النتائج كانت ذاتها على مقياس جودة الحياة.

دراسة **علّة وبوزاد** (2016) في الجزائر، بعنوان: **التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط.** هدفت الدراسة إلى البحث في التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين بجامعة ثيلجي عمار بالأغواط، وتألفت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبةً، واستخدم الباحثان مقياس التفكير الإيجابي لعبد الستار (2010)، واتبعا المنهج الوصفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين، أما الأبعاد الأكثر شيوعاً فقد جاء الشعور بالرضا أولاً، ثم التقبل الإيجابي للاختلاف، حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي، السماحة والأريحية،

الضبط الانفعالي والتحكم، المجازفة الإيجابية، الذكاء الوجداني، التوقعات الإيجابية والتفاؤل وأخيرا تقبل المسؤولية الشخصية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح الإناث.

دراسة **جميل و ورد و شنين** (2017) في العراق، بعنوان: **التفكير الإيجابي لدى المعلمين**، وهدفت الدراسة إلى تعرُف التفكير الإيجابي لدى المعلمين، تعرُّف دلالة الفرق في درجة التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير الجنس، وتألفت عينة الدراسة من (100) فرداً، وقد استخدم الباحثون مقياس الهلالي (2013)، واتبع الباحثون المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي محافظة الديوانية يتمتعون بالتفكير الإيجابي، ولا يوجد فروق في التفكير الإيجابي بين الذكور والإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها

_تشابهت دراستي مع الدراسات السابقة في: دراسة التفكير الايجابي، والمنهج المتبع في الدراسة (المنهج الوصفي).

_اختلف دراستي عن الدراسات السابقة في: العينة المدروسة، والدراسات السابقة ربطت التفكير الايجابي بمتغيرات أخرى.

_تميزت دراستي عن الدراسات السابقة بتفرد دراستي بالتعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى أهالي أطفال التوحد الذين يعانون من وجود مشكلات خلقية (دائمة) لدى أولادهم.

الجانب النظري للبحث:

أولاً: التفكير الإيجابي:

1. **مفهوم التفكير الإيجابي:** يعرّف إبراهيم (2006) التفكير الإيجابي بأنه توقع النجاح في القدرة على معالجة المشكلات بتوجيه من قناعات عقلية بناءة، وباستخدام استراتيجيات القيادة الآتية والتي تزيد من إمداد الفرد بثقته في أدائه وسيطرته وإدارته لعمليات التفكير لديه (Abdul Rahman, 2013, p.159)، أما بيفر Beaver تعرف التفكير الإيجابي بأنه الانتفاع بقابلية العقل اللاواعي للاقتناع بشكل إيجابي (Beaver,2011,p.12) ومن خلال التعريفين السابقين يمكن أن نعرف التفكير الإيجابي بأنه مجمل ردود الفعل تجاه مواقف مختلفة من الحياة، حيث تظهر الكفاءة في الإنجاز واكتساب الخبرات الجديدة والاستمتاع بالحياة مع نفسه ومع الآخرين، وهو يساعد على تقوية الثقة بالنفس.

2. **أبعاد التفكير الإيجابي:**

- التوقعات الإيجابية : هي تلك التوقعات البناءة التي تهدف إلى تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص الاجتماعية والمهنية في المستقبل.
- المشاعر الإيجابية: هي تمتع الشخص بالانفعالات التي تتمحور حول التعاطف والسعادة والطمأنينة في العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الآخرين .
- مفهوم الذات الإيجابي: هو نظرة الفرد الإيجابية نحو ما يمتلكه من أفكار وقوى ومعتقدات وقدرات متنوعة.
- الرضا عن الحياة : أي تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لأفكاره ومعتقداته وقيمه والتي من خلالها يقارن الفرد ظروف حياته بالمستوى الأمثل الذي يعتقده.
- المرونة الإيجابية: هي قدرة الفرد على تغيير أفكاره ومعتقداته بما يناسب الموقف وخصائصه وضغوطاته ليكون قادر على مواجهته.(Seligman, p.162,2003Pawelski).

ثانياً: التوحد

1. **مفهوم التوحد:**

يعتبر التوحد اضطراباً يتعلق بنمو الدماغ مع وجود بعض الملامح المميزة والخاصة بالإعاقة التواصلية، وبعض الاهتمامات الطقوسية غير القابلة للتغيير (Izzal-din, 2001, p18). ويذكر الرخاوي أن التوحد الطفولي نوع من الانغلاق على الذات منذ الولادة حيث يعجز الطفل حديث الولادة عن التواصل مع الآخرين بدءاً من أمه، وقد ينجح في عمل علاقات جزئية مع أجزاء الأشياء المادية، وبالتالي يعاق نموه اللغوي (Al rakhawy, 2003, p.56).

2. **خصائص التوحد:**

يتميز التوحد بمجموعة من الخصائص وقد لخصها (Alzureikat, d.t, p.36) بالاتي:

1-إعاقة في التفاعل الاجتماعي: وتحد من الخصائص المميزة للأشخاص المصابين باضطراب التوحد هو أنهم لا يطورون أنواع العلاقات الاجتماعية حسب أعمارهم.

2-الإعاقة في التواصل: تؤثر الإعاقة في التواصل لدى الأطفال المتوحدين على كل من المهارات اللفظية وغير اللفظية . فهم يوصفون بأن لديهم تأخراً أو قصوراً كليا في تطوير اللغة المنطوقة.

3-السلوك والاهتمامات والنشاطات المحددة: وهي عبارة عن انشغال وانهماك أطفال التوحد في أشياء محدودة وضيقة المدى.

4-السلوك النمطي والطقوسي: السلوك النمطي والطقوسي من السلوكات الملاحظة على العديد من الأفراد المصابين بالتوحد، وقد يكون عدوانياً موجها للآخرين أو إيذاء الذات.

5-الوحدة التوحدية: الأطفال المتوحدون غير قادرين على إقامة علاقات انفعالية دافئة مع الأفراد، فهم لا يستجيبون إلى سلوك آبائهم العاطفي مثل الابتسامات.

6-عيوب حسية ظاهرة يستجيب بعض الأفراد المتوحدين أو ذوي الاضطرابات النمائية العامة إلى الإحساسات السمعية واللمسية والبصرية والدهليزية بطريقة غريبة وشاذة.

7-نوبات الغضب أو الهيجان: من الملامح المميزة للأطفال المتوحدين هي الصراخ والبكاء كاستجابة للانزعاج أو الاحباط.

8-سلوك إيذاء الذات من هذه السلوكات ضرب الرأس، والعض، وحك الجلد، وغيرها، ولا يُظهر الأطفال المتوحدون الألم أثناء انشغالهم بهذه السلوكات.

9-الانتقائية الزائدة للمثير: تعد الانتقائية الزائدة للمثير من الملامح المحيرة والمميزة للأطفال المتوحدين، وتعود هذه السمة إلى الاستجابة إلى جزء محدد من الاشارات ذات الصلة عند تعلُم تمييز عناصر البيئة، بينما يتعلم الأطفال ذوو النمو الطبيعي بسرعة تمييز الأشياء.

10-الانتباه المشترك: يعود الانتباه المشترك إلى سلوك الاشتراك في النظر إلى نفس الشخص ونفس الشيء، فالطفل ينظر إلى أين ينظر الشخص الآخر، أو يشير، وما هو مميز في سلوك الانتباه المشترك هو أن الطفل لا يهتم بالأشياء، ولكنه مهتم باتجاهات الشخص الآخر نحو الشيء .

11-عيوب معرفية: يظهر الأطفال التوحديون عيوباً في العمليات الإدراكية لذلك فهم يقومون باستجابات شاذة للإثارة الحسية وهذا يعود إلى القدرات الوظيفية الإدراكية لهذه الفئة من الأفراد.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث في تعرُّف مستوى التفكير الإيجابي لدى أفراد العينة؛ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يعتمد على دراسة وتقصي الظواهر كما هي في الحقيقة دون إدخال تأثيرات عليها، كما يقوم بوصفها وصفاً دقيقاً إما كمياً أو نوعياً (Seni, 2010, p.829).

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من أهالي أطفال التوحد المنتسبين لمراكز التوحد في مدينة اللاذقية لعام (2020) والبالغ عددهم (100) أباً وأماً، حيث تم سحب العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفراد العينة (20) أباً و (20) أماً من أهالي أطفال التوحد.

حدود البحث:

- **الحدود الزمانية** : تم إجراء البحث خلال شهري كانون الثاني وشباط من عام (2020).
- **الحدود المكانية:** تم إجراء البحث في مراكز التوحد في مدينة اللاذقية (مركز نحن لبعض، مركز عطاء، مركز بشائر النور، جمعية التوحد، مركز ألوان).
- **الحدود البشرية:** اقتصر مجتمع البحث الأصلي على آباء وأمهات أطفال التوحد.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على التفكير الإيجابي لدى أهالي أطفال التوحد بأبعاده (التوقعات الإيجابية، المشاعر الإيجابية، مفهوم الذات الإيجابي، الرضا عن الحياة، المرونة الإيجابية).

أداة البحث:

أولا: وصف الأداة:

بالرغم من وجود مجموعة من المقاييس المعدة سابقاً من قبل مجموعة من الباحثين والتي تقيس مستوى التفكير الإيجابي، ونظراً لخصوصية العينة المدروسة، فقد قامت الباحثة بإعداد استبانة التفكير الايجابي بعد اطلاعها على الأدبيات التربوية المناسبة والدراسات السابقة، ومنها دراسة ملحم (2013)، ودراسة علّة وبوزاد (2016) كما وقد تم الاعتماد على نظرية سيلغمان Seligman (1998) كونها النظرية الأكثر شمولية لأبعاد التفكير الإيجابي، وقد تكونت الاستبانة المعدة من قبل الباحثة بصورتها الأولية من (43) عبارة مستوحاة من الدراسات السابقة، موزعة على الأبعاد الآتية:

- التوقعات الإيجابية: هي تلك التوقعات البناءة التي تهدف إلى تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص الاجتماعية والمهنية في المستقبل، وبنوده هي (1-3-5-6-8-10-17).
- المشاعر الإيجابية: هي تمتع الشخص بالانفعالات التي تتمحور حول التعاطف والسعادة والطمأنينة في العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الآخرين، وبنوده هي (7-14-16-18-20-24-30-31-33-37)
- مفهوم الذات الإيجابي: هو نظرة الفرد الإيجابية نحو ما يمتلكه من أفكار وقوى ومعتقدات وقدرات متنوعة، وبنوده هي (2-4-9-11-12-13-15-19-22).
- الرضا عن الحياة: أي تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لأفكاره ومعتقداته وقيمه والتي من خلالها يقارن الفرد ظروف حياته بالمستوى الأمثل الذي يعتقده، وبنوده هي (23-25-28-29-35-36).

- المرونة الإيجابية: هي قدرة الفرد على تغيير أفكاره ومعتقداته بما يناسب الموقف وخصائصه وضغوطاته ليكون قادر على مواجهته، وبنوده هي (21-26-27-32-34).

وقد تم اختيار هذه الأبعاد نظراً لاتفاقها مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث. وقد وقامت الباحثة بدراسة استطلاعية مبدئية للمقياس على عينة مؤلفة من (20) أباً وأماً من أهالي أطفال التوحد في مدينة اللاذقية، وقد أكدت التجربة الاستطلاعية ملائمة عبارات الاستبانة للمستوى الفكري للعينة، ووضوح العبارات بالنسبة لهم.

ثانياً: حساب قيم الفئات

بهدف تفريغ نتائج تطبيق الاستبانة المستخدمة في البحث جرى استخدام قانون طول الفئة من خلال حساب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في مفتاح التصحيح – أصغر قيمة في مفتاح التصحيح) على عدد الفئات (5-1)÷ 5= 0.8 (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في مفتاح التصحيح تم تحديد خمس مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات (Faraj Allah, 2017, p.53).

الجدول رقم (1): توزع فئات الأهل حسب مستوى التفكير الايجابي

فئات القيم	من 1إلى 1.80	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5
الدرجة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

ثالثاً: صدق الاستبانة

تمَّ التحقق من صدق الاستبانة التي تمَّ بناؤها للتعرف إذا كانت تقيس فعلاً ما وضِعت لقياسه بطريقتين:

1. **صدق المحكمين:** حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وعددهم (7) من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، ليعطوا ملاحظاتهم حول صلاحية الاستبانة للتطبيق. وقد أشار السادة المحكمون إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق مع ضرورة حذف عدد من العبارات، مثال (أعتقد أنني سأكون محظوظا/ محظوظة أكثر في الأيام القادمة، أشعر بالفرح لوجود علاقات طيبة تربطني مع الأخرين)، وتعديل الصياغة اللغوية لعبارات أخرى لتصبح وجود طفل توحدي مثال (أشعر بالسعادة بالرغم من وجود طفل توحدي لدي، تم تعديلها إلى: لا يمنعني من الشعور بالسعادة). وقد تمَ الأخذ بملاحظات السادة المحكمين ليصبح عدد عبارات الاستبانة (37) عبارةً.

2. **الصدق البنائي (الاتساق الداخلي):** تم حساب الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (2):

جدول (2): نتائج صدق الاتساق الداخلي لأبعاد التفكير الايجابي

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التوقعات الإيجابية	0,809**	0,01	دال
المشاعر الإيجابية	0,883**	0,01	دال
مفهوم الذات الإيجابي	0,854**	0,01	دال
الرضا عن الحياة	0,714**	0,01	دال
المرونة الإيجابية	0,89**	0,01	دال

ومن الجدول السابق نستنتج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى دلالة 0.01 وبذلك تعد أبعاد الاستبانة صادقة وقادرة على قياس ما وضعت لقياسه.

رابعاً: ثبات استبانة البحث

وقد تمَ التأكد من ثبات الاستبانة بحساب معامل الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول رقم (3):

الجدول رقم (3): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أبعاد التفكير الايجابي

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
التوقعات الإيجابية	0,53	0,01	دال
المشاعر الإيجابية	0,57	0,01	دال
مفهوم الذات الإيجابي	0,68	0,01	دال
الرضا عن الحياة	0,40	0,01	دال
المرونة الإيجابية	0,48	0,01	دال

ومن الجدول يتبين لدينا أن معاملات الثبات تراوحت بين (0.40–0.68) وهي قيم مقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات الاستبانة يمكن الوثوق به، وتسمح بتعميم النتائج.

خامساً: الصورة النهائية لاستبانة التفكير الإيجابي:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (37) عبارةً موزعةً على الشكل الآتي: 7عبارات تتناول بعد التوقعات الإيجابية، 10 عبارات تتناول بعد المشاعر الإيجابية، 9 عبارات تتناول مفهوم الذات الإيجابي، 6 عبارات تتناول بعد الرضا عن الحياة، 5 عبارات تتناول بعد المرونة الإيجابية.

أما طريقة التصحيح فكانت مكونة من خمس إجابات تتراوح بين (موافق بشدة، موافق، أحياناً، غير موافق، غير موافق بشدة) بالترتيب، تبلغ الدرجة العظمى على هذه الاستبانة (185) والدرجة الدنيا (37).

النتائج والمناقشة:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى التفكير الإيجابي لدى أهالي أطفال التوحد؟

للإجابة عن السؤال الأول للبحث، تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات الاستبانة، ثم استخراج المتوسط العام لكل بُعد، والجدول يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات الأهالي على استبانة التفكير الايجابي

م	البُعد	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
1	المشاعر الايجابية	4,32	مرتفعة جدا	1
2	مفهوم الذات الايجابي	3.54	مرتفعة	2
3	المرونة الايجابية	3.26	متوسطة	3
4	الرضا عن الحياة	3.30	متوسطة	4
5	التوقعات الايجابية	3,13	متوسطة	5
	الدرجة الكلية	3,47	مرتفعة	

يتبين من الجدول رقم (4) الآتي:

- إن مستوى التفكير الإيجابي لدى أهالي أطفال التوحد مرتفع بمتوسط حسابي (3.47)، يمكن تفسير ذلك بحسب (Barakat, 2006,p.4) بأن الإنسان يولد ولديه آلة التفكير وهي العقل لو أردنا التسمية البيولوجية العلمية فهو

المخ(Brain)، وإن هذا العقل البشري يركز على شيء معين بحد ذاته فهو يحاول أن يلغي الفشل والتعاسة من حياته ليفكر بالسعادة، ويحاول دائما أن يلغي التعاسة من حياة الفرد، فالعقل (المخ) يعطي أوامره مباشرة إلى الأحاسيس والحركات الداخلية والخارجية للإبقاء على الخبرات السارة وإلغاء الخبرات غير السارة .

- جاء بعد المشاعر الايجابية بدرجة تطبيق مرتفعة جدا بمتوسط حسابي (4.32)، تعزو الباحثة ذلك إلى تقبل الأهالي لطفلهم وحبهم له ومساندتهم لبعضهم البعض لمساعدة طفلهم.
- جاء بعد مفهوم الذات الإيجابي بدرجة تطبيق مرتفعة بمتوسط حسابي (3.54)، تعزو الباحثة ذلك إلى إيمان الأهالي بقدرتهم على مساعدة طفلهم، والدعم الذي يتلقونه من الأشخاص المحيطين بهم، ووجود المؤسسات الداعمة للأهالي ولأطفالهم في كافة النواحي.
- جاءت (3) أبعاد بدرجة تطبيق متوسطة هي على الترتيب التالي حسب متوسطاتها الحسابية من الأعلى إلى الأدنى (بعد المرونة الإيجابية– بعد الرضا عن الحياة– بعد التوقعات الإيجابية) إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.13) و (3.30)، وجاء بعد التوقعات الايجابية في المرتبة الأخيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى شعور الأهل بأن مستقبل طفلهم سيكون أفضل بالرغم من خوفهم من العقبات التي ستواجهه ومن نظرة المجتمع إليه لاحقا.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال التوحد؟

بهدف الإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات الاستبانة، ثم استخراج المتوسط العام لكل بُعد، والجدول يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات الامهات على استبانة التفكير الإيجابي

م	البُعد	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
1	المشاعر الايجابية	4,33	مرتفعة جدا	1
2	مفهوم الذات الايجابي	3.66	مرتفعة	2
3	المرونة الايجابية	3.42	متوسطة	3
4	الرضا عن الحياة	3.35	متوسطة	4
5	التوقعات الايجابية	3,32	متوسطة	5
	الدرجة الكلية	3,59	مرتفعة	

يتبين من الجدول رقم (5) الآتي:

- إن مستوى التفكير الايجابي لدى أمهات أطفال التوحد مرتفع بمتوسط حسابي (3.59) تعزو الباحثة ذلك إلى غريزة الأمومة وتقبل الأم لطفلها، كما أنّ وجود أطفالهم التوحديين في مراكز رعاية خاصة يتم فيها إخضاعهم لبرامج تدريبية لتعديل السلوك، مما يؤدي لتحسن ملحوظ لديهم في سلوكيات الأطفال وهذا يسهم في رفع مستوى التفكير الإيجابي لدى الأم.
- جاء بعد المشاعر الإيجابية بدرجة تطبيق مرتفعة جداً بمتوسط حسابي(4.33) وبالمرتبة الأولى، تعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة الإناث العاطفية وغريزة الأمومة التي تدفعهنّ للعناية والرعاية بأطفالهم وتقبل إعاقتهم والتكيف معها.
- جاء بعد مفهوم الذات الإيجابي بدرجة تطبيق مرتفعة بمتوسط حسابي (3.66) وبالمرتبة الثانية، وتعزو الباحثة ذلك إلى إيمان الامهات بقدرتهن على تحسين واقع أطفالهن التوحديين ودمجهم في المجتمع.

- جاءت (3) أبعاد بدرجة تطبيق متوسطة هي على الترتيب التالي حسب متوسطها الحسابي من الأعلى إلى الأدنى (بعد المرونة الإيجابية– بعد الرضا عن الحياة– بعد التوقعات الإيجابية)إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (32.3) و (3.42). وجاء بعد التوقعات الايجابية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.32) وهي درجة متوسطة ولكن لا تخلو من الخوف وذلك لإدراك الأمهات بصعوبة حياة أبنائهم التوحديين المستقبلية بعد فقدان أهاليهم القائمين على رعايتهم، كونهم غير قادرين على رعاية أنفسهم.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى التفكير الإيجابي لدى آباء أطفال التوحد؟

بهدف الإجابة عن السؤال الثالث للبحث، تم استخراج المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على عبارات الاستبانة ، ثم جرى استخراج المتوسط العام لكل بُعد، والجدول (6) يوضح نتائج ذلك.

الجدول رقم (6): المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات الآباء على استبانة التفكير الإيجابي

م	البُعد	المتوسط الحسابي	المستوى	الترتيب
1	المشاعر الايجابية	4,31	مرتفعة جداً	1
2	مفهوم الذات الايجابي	3.42	مرتفعة	2
3	المرونة الايجابية	3.11	متوسطة	3
4	الرضا عن الحياة	3.25	متوسطة	4
5	التوقعات الايجابية	2,95	متوسطة	5
	الدرجة الكلية	3,36	مرتفعة	

يتبين من الجدول رقم (6) الآتي:

- إن مستوى التفكير الايجابي لدى أباء أطفال التوحد مرتفع بمتوسط حسابي (3.36)، تعزو الباحثة ذلك إلى شعور الآباء بالمسؤولية تجاه أطفالهم ورغبتهم في تحسين الوضع السلوكي والنفسي لأطفالهم من خلال تواجدهم في مراكز الرعاية الخاصة والتي يتلقون فيها العناية والرعاية، مما ينعكس إيجاباً على طريقة تفكير آبائهم.
- جاء بعد المشاعر الإيجابية بدرجة تطبيق مرتفعة جداً بمتوسط حسابي(4.31) وبالمرتبة الأولى، تعزو الباحثة ذلك إلى تسليم الأب بوجود طفل توحدي عنده، وحبه لطفله وإحساسه بالمسؤولية تجاهه، وتقديم المساعدة له من حيث قضاء حاجاته الأساسية وبالتالي الشعور بالسعادة.
- جاء بعد مفهوم الذات الإيجابي بدرجة تطبيق مرتفعة بمتوسط حسابي(3.42) وبالمرتبة الثانية، تعزو الباحثة ذلك إلى شعور الآباء بالقدرة على تحسين واقع أطفالهم.
- جاءت (3) أبعاد بدرجة تطبيق متوسطة هي على الترتيب التالي حسب متوسطها الحسابي من الأعلى إلى الأدنى (بعد المرونة الإيجابية– بعد الرضا عن الحياة– بعد التوقعات الإيجابية) إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (3.11) و (2.95)، وجاء بعد التوقعات الايجابية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.95)، تعزو الباحثة ذلك إلى إدراك الآباء للصعوبات التي تكتنف الحياة، وقلقهم من التفكير في حياة طفلهم القادمة، كونه غير قادر على الاعتماد على نفسه بشكل كلي. أي أن مستوى التوقعات الإيجابية لدى الأمهات جاء بنسبة أعلى من الآباء.

معالجة فرضية البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات آباء وأمهات أطفال التوحد على استبانة التفكير الإيجابي بأبعادها. وللتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار(t – test) للعينات المستقلة.

جدول 7: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T
ومستوى دلالتها لاختبار الفروق بين الآباء والأمهات على أبعاد استبانة التفكير الإيجابي

أبعاد التفكير الإيجابي	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية	قيمة ت	احتمال الدلالة	القرار
	آباء	أمهات	آباء	أمهات				
التوقعات الإيجابية	26.85	27.55	0.937	0.937	38	0.47	0.15	غير دال
المشار الإيجابية	38.65	40.45	1.25	1.25	38	1.43	0.91	غير دال
مفهوم الذات الإيجابي	34.3	35.45	1.35	1.35	38	0.58	0.24	غير دال
الرضا عن الحياة	22.55	23.05	1.11	1.11	38	0.54	0.09	غير دال
المرونة الإيجابية	19.05	19.5	0.84	0.84	38	0.53	0.39	غير دال
الكلية	141.4	146	4.6	4.8	38	0.95	0.14	غير دال

يتبين من الجدول رقم (7) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في قيم (T) في كل بعد من أبعاد استبانة التفكير الإيجابي (بعد التوقعات الإيجابية، بعد المشاعر الإيجابية، بعد مفهوم الذات الإيجابي، بعد الرضا عن الحياة، بعد المرونة الإيجابية، الدرجة الكلية)؛ إذ أنَ احتمال الدلالة لكل بعد من الأبعاد السابقة جاء على التوالي (0.15 –0.91 –0.24 –0.09 –0.39 –0.14) وهي جميعها أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، مما يعني قبولنا للفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في استبانة التفكير الإيجابي يعزى لمتغير الجنس. وبذلك تتفق النتيجة مع دراسة جميل وورد وشنين (2017)، وتختلف عن نتيجة دراسات قاسم (2006)، بركات (2006)، علة وبوزاد (2016)، التي أظهرت فروق تعزى لمتغير الجنس، قد يعود عدم وجود فرق يعزى لمتغير الجنس إلى أنَ كل من آباء وأمهات أطفال التوحد يعيشون ظروفاً مشتركة ويعانون من مشكلة رئيسية هي وجود طفلهم التوحدي، بالإضافة إلى أنّ معلوماتهم وسلوكياتهم وطريقة تفكيرهم تتأثر بالبيئة المشتركة المحيطة بهم سواء (مركز التوحد، أسر الأطفال التوحديين الآخرين، وسائل الإعلام التي تتناول ذوي الاحتياجات الخاصة). وجاء تأكيد لهذا في نظرية سيلغمان Seligman (2007) التي أشارت إلى أنَ تعلُم التفكير الإيجابي يرجع إلى خبرات الفرد ونمط تنشئته في البيئة الاجتماعية (Gamel, ward, shneen; p.24).

الاستنتاجات والتوصيات:

توصلت الباحثة من هذا البحث لنتيجة مفادها بأن مستوى التفكير الايجابي لدى أهالي أطفال التوحد مرتفع، وأنه ليس هناك فرق في مستوى التفكير الإيجابي بين الآباء والامهات، وبناء على هذا تقترح الباحثة الآتي:

1–إعداد برامج تدريبية لرفع مستوى المرونة الإيجابية لدى أهالي الأطفال التوحديين في التعامل مع الضغوطات والمواقف التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية مع أبنائهم.

2–عقد ندوات توعوية وتثقيفية بإشراف أطباء وأخصائيين نفسيين حول أهمية تقبّل الأهالي لأطفالهم التوحديين والابتعاد عن مقارنتهم بأقرانهم العاديين.

3–إجراء دراسة حول مستوى التفكير الإيجابي في ضوء متغيرات أخرى كالمستوى الثقافي للوالدين، درجة توحد الطفل، عمر الطفل.

Reference

- Abdul Rahman, Ola. *Positive thinking and its relationship to the five major factors of personality of female students at the university's kindergarten department*. Arab studies in education and psychology. No (3), p159, 2013.
- Bahcwan, Parchid; Salwa, Fethiye. *Problems and needs facing autistic families of families and the role of institutions in facing them in the city of Mukalla, Al-Andalus Journal for Humanities and Social Sciences*, Volume 15, No (16),pp376-377, 2017.
- Barakat, Ziad*Positive and negative thinking of university students: a field study in light of some variables*. Al-Quds Open University . Palestine.2006.
- Beaver, Vera .*Positive thinking*. Riyadh: Jarir Bookstore,p12, 2011.
- Fadel, Rima. The effectiveness of a training program using play to develop some language communication skills in children with autism. Master's thesis. Faculty of Education, Damascus University,2015
- Faraj Allah, Abdul Karim Musa Ahmed. *Introduction to educational statistics.* Amman, Jordan, Al Yazouri Scientific House, P53, 2017.
- Illah, Bouzad, Aisha, Naima. Positive thinking among students, field study in*Laghouat, Journal of Psychological and Educational Sciences*, 2016.
- Izzal-Din, Muhammad .*Autism is a confusing disease that threatens Gulf children. Half of the World Magazine* Al-Ahram Foundation, Cairo, Issue (579), March 18, p18,2001.
- Gamel, ward, shneen; Mona, Qais, Nour. *Positive thinking for teachers*. University of Qadisiyah, Algeria, 2017.
- Gray, David. Coping overtime: *the parents of children with autism. Journal of intellectual Disability* Research, Vol(50), Issue(12), pp(970-976) , 2006.
- Melhem, Nisreen. *The effectiveness of a training program based on the development of some skills in reducing the level of psychological stress among mothers of autistic children*. Ph.D. Faculty of Education, Damascus University, PP(2-19-61), 2013.
- Mohammed, Saber. The effectiveness of a behavioral cognitive guidance program in reducing stress in mothers of autistic children, Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, Issue 42, p.15-60,2018.
- Najjar, Yahya; And Talaa, Abdul Raouf. *Positive thinking and its relationship to the quality of life of workers in private institutions in Gaza Governorate*, An-Najah University Journal for Research and Humanities, Volume 29, No(2), 2015.
- Qasim, Abdul Murid. *The dimensions of positive thinking in Egypt are a global study. Psychological Studies*, Volume 19, No(4), 2009.
- Al-Rakhawy, *revives the risks of importing ideas, approaches, problems and perspectives*. Arab Psychological Sciences Network, Algeria,P56, 2003.
- Samira, DAO; Nora, Shinovi. *Psychological Stress and Coping Strategies for the Autistic Mother of the Child, Master Thesis.* College of Social and Human Sciences. Ackley University, Bouira, Algeria,P10, 2013.
- Seligman, Marten; Positive Psychlogy. *Positive prevention and positive. In C.R. Snyder and S.J. Lopez (Eds), The handbook of posititve psychology* (pp.3-9). New York: Oxford Universitynprees, p8, 2002.
- Seligman, Marten; Pawelski, James J.O. *posititve psychology: fAQs. Psychological Inquiry*, p162, 2003.

- seni, saaed. *Basic rules in scientific research*. 2nd floor, Dar Al-Risala, Medina, p 829,2010.
- William, E. pelham, hope and optimism as human strengths in parents of children with externalizing disorders: stress is in the eye the journal of social and clinical psychology, vol21, no(4), pp441-468, 2002.
- Alzureikat, Ibrahim Abdullah Faraj. *Autism characteristics and treatment. Faculty of Educational Sciences*, University of Jordan, Jordan, pp(19-31), d.t.

ملحق البحث

مقياس التفكير الإيجابي

عزيزتي الأم/عزيزي الأب

فيما يلي مجموعة من البنود التي تصف تفكيرك في المواقف الاجتماعية ،وقد تم وضع هذه البنود ضمن أبعاد ولكل بند مجموعة من الخيارات ،نرجو منك قراءة البنود واختيار أحد البدائل(موافق بشدة، موافق ، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة) بوضع إشارة (صح) بجانب البديل المناسب وإن الهدف من إجابتك هو البحث العلمي فقط ،علما أنه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة.

يرجى ملء البيانات الآتية:

الصفة الوالدية: (أب_ أم)

البند	العبارات	البدائل				
		موافق بشدة	موافق	أحيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
1	آمل أن يكون مستقبل طفلي جيدا					
2	شخصيتي تحمل الكثير من الصفات الإيجابية					
3	أتوقع أنني أستطيع التغلب على الأحداث غير السارة التي قد أتعرض بسبب إعاقة طفلي					
4	ألوم نفسي لوجود طفل توحدي في الأسرة					
5	بمزيد من الجهد أستطيع أن أجعل مستقبل طفلي أفضل					
6	يقلقني التفكير في حياة طفلي القادمة					
7	لديَ شعور بالأمن والطمأنينة					
8	أتوقع أن فشلي في التعامل مع طفلي في موقف ما، لا يمنع نجاحي فيه في مرات قادمة					
9	حققت الكثير من أهدافي					
10	أعتقد أن وضع طفلي سيتحسن نحو الأفضل					
11	أنا أستطيع تعلّم المهارات اللازمة لتحسين وضع طفلي					
12	أعتبر انتقادات الآخرين عامل إيجابي في تحسين مهاراتي					
13	أتقبل نفسي حتى لو تعرضت لنقد الآخرين					
14	أشعر بالراحة عندما أبادل الآخرين مشاعر المودة					
15	أعتقد أنني محبوب/محبوبة من قبل الآخرين					
16	وجود طفل توحدي لا يمنعني من الشعور بالسعادة					
17	أعتقد أنني قادر/قادرة على تعديل أفكار الآخرين حول إعاقة ابني					
18	أشعر بالنفور من الآخرين					
19	أعتقد أن الآخرين يحترمونني					
20	أشارك الآخرين أحزانهم وأفراحهم					
21	أبحث عن بدائل متنوعة لحل مشكلاتي مع طفلي					

22	أعتقد أن لديَ ما يكفي من المهارات للتعامل مع وضع طفلي					
23	أنا راض/راضية عما حققته من إنجاز مع طفلي					
24	أتعاطف مع أمهات أطفال التوحد					
25	أشعر أن حياتي الآن أفضل مما سبق					
26	لدي القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة التي تصدر عن طفلي					
27	أتخطى مصاعبي ولا أستسلم أبدا					
28	أخجل من وجود طفل توحدي ضمن أسرتي					
29	قد لا أحقق كل طموحاتي ومع ذلك حياتي مهمة					
30	أتقبل الآخرين وأتعايش معهم كما هم					
31	أشعر بالمتعة عند مساعدة طفلي على تعلَم أشياء جديدة					
32	لدي القدرة على اقامة علاقات مع أمهات /آباء تختلف إعاقة ابنهم عن إعاقة طفلي					
33	أعاني من مشاعر اليأس وخيبة الأمل					
34	أستطيع أن أتحكم بانفعالاتي بما يتناسب مع التغير المفاجئ للموقف الصادر عن طفلي					
35	أشعر بالرضا عن ظروفي الحياتية					
36	أنا راض عن حياتي العائلية					
37	أشعر بالسعادة عند تحمل مسؤولية طفلي (نظافته، مأكله...)					